

## 226968 - يريد المقاول يريد تسجيل اسمها سوريا كمهندسة مقابل مبلغ مالي .

### السؤال

أنا مهندسة ولا أعمل . عرضت علي إحدى صديقاتي أن تأخذ أوراقني للعمل سوريا لدى أحد المقاولين ، مقابل مبلغ مادي بسيط مرة واحدة ، وبعدها يتم فصلي .  
يستفيد المقاول أنه يأخذ مقاوله بمبلغ أعلى ؛ لأن عدد العمال يكون أكبر ، وهو لا يعطيني إلا راتبا عن شهر واحد فقط ، وهو الشهر الذي سيحصل فيه على المقاوله ، ثم يشطبني من دفاتره ، وإذا احتاج مرة أخرى لأخذ مقاولات يتم إضافتي ، ويمنحني راتب الشهر الذي أضافني فيه ، وهكذا ، ولكن فعليا أنا لا أقوم بأي عمل . هل هذا المال حلال شرعا أم لا ؟

### الإجابة المفصلة

الشريعة الإسلامية شريعة الصدق والأمانة ، ولا ترضى للمسلم أن يكون سببا في الغش والتدليس الذي ينتشر كثيرا في قطاعات العمل ، وخاصة قطاع المقاولات . فالمقاول الصادق يقدم بياناته الواقعية ، وقدراته الحقيقية ، من دون استكثار ولا مبالغة توهم الراغبين في العمل خلاف الواقع ، حتى لو وقع الأمر على مستوى عدد المهندسين وتخصصاتهم أو عدد الآليات ونحو ذلك . يقول الله عز وجل : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) التوبة/119، وقال عليه الصلاة والسلام : ( مَنْ عَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي ) رواه مسلم (102) .  
فإذا كنت تعلمين بحقيقة ما يطلبه منك المقاول ومقصده الذي يبتغيه ، فلا تقبلي بذلك ، واستغني بما أغناك الله عز وجل ، وتعلقي بكرم الله أن يبسر لك عملا أفضل ، وتجارة أربح ، فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ، يقول الله عز وجل : ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّغْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) المائدة/2.  
والله أعلم .